وقوله على نبي دينه الإسلام هو نبينا محمد خاتم الانبيا والرسل صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى ما كان محمد ابي احد من رجالكم ولكن رسول
الله وخاتم النبيين ويجوز في محمد الجر على انه بدل من نبي والرفع على
انه خبر لمبتدا محذوف اي هو محمد وقوله واله وصحبه من
بعد اي ثم الصلاة والسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم على اله
وصحبه واله بنو هاشم وبنو المطلب على الارجح عند الشافعي والجمهور
وصحبه جمع مضاف الى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم مفرده صاحب
بمعنى صحابي وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مومنا ومات على
الاسلام قال ونسأل الله لنا الاعانة فيما نوخينا من الابانة
عن مذهب الامام زيد الرضي اذ كان ذاكر من اهم الغرض اقول
التوخي بالخاء المعجمة القصد يقال فلان يتوخى الحق اي يقصده والابانة
الاظهار والمذهب اصله الطريق ثم استعمل في الاحكام الشرعية
وغيرها والامام الذي يقتدى به وزيد هو زيد ابن ثابت بن الضحاك
بن سعيد بن خارجة الصحابي الانصاري من بني النجار من اكابر
علما الصحابة والفرض العالم بالفرايض والغرض القصد اي ونسال
الله سبحانه وتعالى الاعانة فيما قصدناه من الاظهار والكشف
عن مذهب زيد رضي الله تعالى عنه لان هذا من اهم القصد فانه
لا يجب من سأله قال تعالى واسيلوا الله من فضله قال
بعض العلما لم يامرنا بمسيله الا ليعطي قال علما بان العاجز
ماسي فيه واولي ماله العبد دعي وان هذا العلم مخصوص بنا
قد شاع فيه عند كل العلما بانه اول علم يفقد في الارض حتى
لا يكاد يوجد اقول علما منصوب على انه مفعول لاجله وهو
علة لقوله اذ كان ذاك من اهم الغرض او علة لقوله نوخينا

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
يقول محمد سبط المارديني الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد فهذا شرح مختصر على المقدمة الرحبية في الفرايض نافع
ان شا الله تعالى قال اول ما استفتح المقال بذكر حمد ربنا تعالى
فالحمد لله على ما انعما حمد ابانه بخلوا عن القلب العما اقول افتتح
هذه الارجوزة ببسم الله الرحمن الرحيم ثم بالحمد لله تاسيا بالكتاب العزيز
ومراده بالاستفتاح الابتدا والمقال مصدر قال والالف فيه للاطلاق
يقال قال يقول قولا وقولة ومقالا ومقالة والرب اسم من
اسمايه تعالى ولا يقال لغير الامضافا او تعالى اي ارتفع عما يقوله
الجاحدون اي اول ما ابتدي القول في هذه الارجوزه بذكر
حمد الله تعالى عما يقوله الجاحدون علوا كبيرا والحمد هو الثنا على
المحمود بجميل صفاته والحمد على النعمة ولجب مرادف للشكر باللسان
والالف في انعما للاطلاق وحمدا مصدر موكد منصوب على المفعولية
ويجلو مبني للفاعل اي يذهب وفاعله ضمير مستتر راجع الى الله
تعالى والعمى مفعوله منصوب بكسرة مقدرة على الياء وهو فقد البصر اي حمدا
يذهب الله به عن القلب العمى وعمى القلب هو الضلال في الدين
بخلاف عمى البصر قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور قال ثم الصلاة بعد والسلام على نبي دينه الاسلام
محمد خاتم رسل ربه والله من بجث وصحبه اقول ثم بعد
الله تعالى اتى بالصلاة والسلام لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي
في كتاب لم تزل الملايكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)